السنة — التاسعة

اقدس الجهاد ما كان طريقاً لحرية الوطن والحرية للوطن تحت رايته

العدد — ٦٧٨

مدير سياسة الجريدة وصاحب امتيازها المسؤول عيسى بندك

صوت الشعب

SOWT - ASHAAB

BETHLEHEM PALESTINE

مدير ادارة الجريدة سابا بندك

جريدة عربية حرة تجاهد في سبيل العرب خاصة والشرق عامة

تلفون رقم — ٢٢

بيت لحم الفدس — ٢١ شباط سنة ١٩٣١ — السبت — ٣ شوال الهجرى ١٣٤٩

1,1,3,3

حديث اليوم

عواصف التهديد تنسف الكتاب الابيض

اذاعت الحكومة يوم السبت الفارط صورة الكتاب الذي بعث به المستر رمساي ماكدونالد الى الدكتور وايزمن والذى نشرناه في غير مكان من هذا العدد وهذا الكتاب هو نتيجة المرحلة الاولى من المفاوضات التي جرت بين الوكالة اليهودية واللجنة الوزارية بعد هبوب عواصف التهديد من اليهودية المالية ضد النفوذ البريطاني بسبب الكتاب الابيض !

ويجدر بنا قبل ان نبحث في جوهر هذا الكتاب الجديد ان نعود بالذاكرة الى تاريخ الحوادث السياسية القريبة التي وقعت بعد صدور الكتاب الابيض ·

نظن ان ذاكرة الراي العام ما زالت تعي ما قامت به اليهودية العالمية من تهديد ووعيد واعلان حرب على السياسة البريطانية باعتبار انها خانت العهود وارتكبت اعظم جناية ضد الشعب اليهودي باصدارها الكتاب الابيض وقد استقال الزعماء الصهيونيون الواحد تلو الاخر احتجاجاً على صدور الكتاب الابيض واعلنوا عزمهم على نقل مركز الجمعية الصهيونية الرئيسي من لندن الى بلاد غير انكليزية ثم قامت عاصفة داوية في البرلمان البريطاني كان مدبروها نخبة من زعماء الاحزاب البريطانية مما اضطر حكومة العمال ان اعطي بياناً بلسان الدكتور شيلز نثبته هنا استيفاء للبحث ·

«استهل وكيل وزارة المستعمرات بلمحة موجزة عن العشر سنوات السابقة ثم قال بان الخطة السياسية التي اعلنتها حكومة جلالته قد اسيء فهمها على العموم وبان الكتاب الابيض لم يكن الا بمثابة ايضاح للمبادىء العمومية وبان حكومة جلالته ما فتئت تود استشارة كلا اليهود والعرب قبل ان تقرر اتخاذ اية تدابير مفصلة ترمي الى تطبيق هذه المبادىء تطبيقاً فعلياً · ثم قال بانه ليس من امل الحيد عن هذه المبادىء العموميه واكد اهمية الارقام المتعلقه بالاراضي والوارده في تقرير السر جون هوب سيمبسون واوضح بالتفصيل مشاريع التحسين التي تود الحكومه القيام بها والتي ستقترض لها حكومه فلسطين مبلغ مليونين ونصف مليون جنيه فلسطيني بضمانة الخزينة البريطانيه وابان بان هذه المشاريع ترمي في الدرجه الاولى الى اعادة استيطان المزارعين الذين ثبت بانهم اصبحوا بلا ارض من جراء شراء الوكالات الصهيونيه الاراضي ومايبقى من هذا القرض يستعمل لمصلحة اليهود والعرب معاً ثم نوه وكيل الوزارة بفضل المشاريع الصهيونيه غير انه ذكر المجلس بان حكومه فلسطين وحكومة جلالته مرتبطتان بالتزامات اخرى لا تقل عنها اهمية وبان مصالح ما يقرب من اربعة اخماس السكان لا يمكن عدم الاكتراث بها وستقيم حكومة جلالته لاحكام صك الانتداب المتعلقة بالعرب نفس الوزن كالاحكام المتعلقه بانشاء الوطن القومي اليهودى وختاماً دعا الدكتور دراموند شيلز الى التعاون بين الشعبين الذي هو الامل الحقيقي الوحيد لايجاد الرخاء في فلسطين في المستقبل ثم عقبه رئيس الوزراء مويداً هذه الآراء »

وقد اردنا ان نعيد نشر هذا البيان لنؤكد للملاء بانه اذا كان المقصود من الكتاب الاخير المرسل الي وايزمن من تفسير الكتاب الابيض فان هذا التفسير قد وقع فعلا في البرلمان البريطاني ووافق عليه جميع الاحزاب واذا نظرنا الى بيان الحكومة هذا نجد ان ايمان الحكومه يومئذ كان قويا بالعدل الى درجة لم يزعزع هيبتها طغيان اليهودية العالميه ولم تخنع ازاء فتاحتي توقيعها بل ثبتت ثباتاً قد اوحى للعرب بان عهد التعاون في ظل العدل قد حان وآن !

ولكن اليهود برغم هذا البيان الذي ادلى به الدكتور شيلز في البرلمان البريطاني فانهم واصلوا حملاتهم وقد جرأ الدكتور وايزمن ان قال انه لا يقبل ان يدخل مع الحكومه البريطانيه في مفاوضة ما الا اذا اعتقد ان نتيجة هذه المفاوضة ستؤول الى الغاء الكتاب الابيض وهكذا بدأت المفاوضات في جو من التكتم بين الوكالة اليهودية واللجنة الوزاريه الى ان اثمرت هذه المفاوضات الكتاب الجديد الذي نحن بصدده ان اسلوب هذا الكتاب المرسل من رئيس وزراء بريطانيا العظمى الى الدكتور وايزمن انما هو اسلوب اعتذاري ترى فيه تراجعاً يشبه [illegible] كما ترى تدحرج الطابة المنفوخة من اعلى مدرج الى اسفله تسمعك صوتها الاجوف في كل نطة او دحرجة هذا من الوجهه الادبيه واما من الوجهة اللغوية فهو في غاية من الوضوح والصراحة بحيث لا يصطدم قارؤه مهما كان مستوي ادراكه باي ابهام او مغزى فيه معنى الاحجيه وذلك ليتسنى لليهود ان يلمسوا بيديهم مقدار ما في وسعهم من املاء ارادتهم واطماعهم ويخيل اليك وانت تقرأ هذا الكتاب بانك تسمع صوت وايزمن في مقاطع كلماته ونبراته بل وكانه يوحي به على لسان رئيس وزراء انكلترا !

واما المغزى السياسي في هذا الكتاب فهو يتناول النقطتين الجوهريتين اللتين هما وحدهما محور السياسة الرئيسية في هذه البلاد وهما الهجرة وبيع الاراضي ففيما يختص بالهجرة فالحكومة البريطانيه تصرح في هذا الكتاب بانها لم تمنعها وان منعها وانه اذا فهم كذلك فهذا خطأ غير انها ستسير بذلك على مقدور البلاد ومقدرة البلاد هذه قد اصبحت الان مسئلة اقتصادية بحتة كما يسميها دولة رئيس الوزراء وليس لدولته اي اعتراض حتى على نزع المهاجرين اليهود كما ان دولته لم ينبه الا ان ينوه بما نال البلاد من سعادة بواسطة مهاجرة اليهود ! ولم يكن دولة رئيس الوزراء اقل سخاء في بيع الاراضي وانتقالها الى اليهود منه في مسئلة الهجرة وقد نفى دولته المزاعم التي قيل انها تتضمن مضرة بسحق الشعب اليهودي ونقابة العمال اليهود فقال «ان حكومة جلالته تنفي تمام النفي انها قصدت ذلك» وما يدرينا ان الحكومه البريطانيه ارادت ان تعتذر لليهود عما ورد في الكتاب الابيض واذا لم يكن الاعتذار هو المقصود بذلك فانه يحق لنا ان نفهم انها تغمز العرب من وراء ستار وبرغم تاكيداتها المتواصلة بانها ستقيم للشعبين نفس الوزن الا ان هذا الكتاب الاخير جعلنا ان نفهم شيئاً جديداً وهذا الشيء هو ان يهود العالم شعب واما العرب فهم جماعات كما ورد في ذيل الكتاب الاخير!

ان هذا الكتاب الاخير قد جعل من الكتاب الابيض الذي صدر في ١٩٣٠ الكتاب الابيض الذي صدر في سنة ١٩٢٢ والذي رفضه العرب بالاجماع ذاك الكتاب الذي رحب به اليهود وقبلوا ان يمشوا على سننه ومباديه واذن فلا شك بان العرب سيكون موقفهم بعد الان غير ما كان منتظراً ان يكون وهذا ما نرجىء البحث فيه لحين انعقاد اللجنة التنفيذية العربيه لتقرر كلمتها الرسمية باسم الامه :

ان العرب في هذه البلاد كانوا يؤملون ان تكون الحكومه البريطانية قد ادركت خطأ السياسه الصهيونية وظلمها او كانوا يؤملون ان عهد التعاون سيحل محل عهد التقاطع والخصام ولكننا نراها مع مزيد الاسف تتأثر بطغيان اليهود فتقضي على امل التعاون بل اننا نرجح ان في مثل هذا التراجع ما يرسخ في اذهان العرب بان الحق الطبيعي وحده ليس هو صاحب السيطرة والسيادة وليس هو الذي تحني له الجباه !!

انا نصارح الحكومه البريطانيه كما صارحناها دائماً بان العرب يعولون بادىء بدء على حقهم الطبيعي في الحياة ويعتقدون ان قوى العالم اجمع ستفشل في اخر الامر ان هي اصرت على افنائهم واجلائهم من وطنهم الطبيعي وليسوا هم المسؤولين عما ستخلقه سياسة التردد وقد ان الاوان لان يشتغل العرب بعد الان معتمدين على انفسهم ويختطوا خطة عملية مشروعة حاسمه لافناء شبح الموت الذي ما زال يهددهم به خلق وطن قومي يهودي في هذه البلاد العربيه ولا شك بان العربيه واليهوديه تتنازعان الحياة في هذه البلاد ولا بد ان تتغلب العربيه رغم جميع المحاولات والدسائس والمؤامرات ولا بد لهذه الغلبة من ضحايا عزيزة سوف يجدها النسل القادم وسوف تكون رمز المجد الخالد للامة العربية

عيسى بندك

شؤون وشجون

الشمالي

الصهيونيه في الهند

اذا اتفقت كلمة الحقيقه على ان الصهيونيه فكرة خيالية باطلة مجرمة لا بد لها من ان تتبخر ذرات تائهات من ظلمات العدم فالشيء الذي يجب ان نعيره عنايتنا هو ان الصهيونيين نابهون منظمون لا يغفلون كبيرة ولا صغيرة فقد رايناهم بعد ان شعروا بان مسلمي الهند وزعماءهم قد وطدوا العزم على تقويض الصهيونية بما لهم من نفوذ وقيمه عاليه يولون وجوههم نحو ترويج دعايتهم في الهند وقد اصدروا جريدة فيها بالعبرية والانكليزية كما اخذوا يضالون بعض كبار الهندوس ؟

وقد زار فلسطين منذ اسبوعين هندوسي كبير اسمه كنزرووه احد اعضاء مجلس الهند التشريعي سابقاً واحد اعضاء مؤتمر لندن الاخير وعضو [illegible] كبير عن اجتماعه وابهاجه الهندوسي انه متحيز لليهود تحيزاً عظيماً وانه مزود منهم بمعلومات كل تضليل وارجاف وقد زار دمشق وبيروت واجتمع بنخبة الوطنيين فيها وكان حديثه مقتصراً على وجوب تأييد الحركة الصهيونية وقد سافر الى الهند معتزماً ان يقوم بدعاية واسعة لليهود !!

ولكننا موقنون بان مثل هذه الدعاية الكاذبة ستلقى في الهند منتهى السخرية والصدود لان نفوذ مولانا شوكت علي وانصاره سوف يجعل من هذه المحاولات سهاماً ترتد الى صميم الصهيونيه في الهند وفي انكلترا خصوصاً بعد ان اصبح للهند في فلسطين حصة غاليه بدفن جثمان كبير من قوادها في القدس مكان فيها هو جثمان المغفور له مولانا محمد علي·

نعم لقد كان لمسلمي الهند حقاً روحياً لوجود اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين في فلسطين ولكن الان بعد دفن جثمان مولانا محمد علي في اروقة ثالث الحرمين واولى القبلتين فقد اصبح للهنود مسلمين وهندوس حقاً قومياً في هذه الارض المباركة التي تضم رفات زعيم خطير من زعماء الهند ؟ فاذا ما اريد تدنيس هذه الارض المباركة بغارة المتدين فان الهند ستكون اول من يقف

البقية في الصفحة الثانية

من ماكدونالد الى ويزمن

صورة الكتاب الذي بعث به المستر رمساي مكدونالد الى الدكتور وايزمن ونشر في لندن يوم السبت الواقع في ١٤ شباط سنة ١٩٣١

عزيزي الدكتور وايزمن

رغبة في ازالة ما نشأ من سوء الادراك وسوء الفهم بشأن سياسة حكومة جلالته في فلسطين المثبتة في الكتاب الابيض الصادر في شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٠ مما كان موضوع المناقشة في مجلس العموم في اليوم السابع عشر من شهر تشرين الثاني وحبا في رد بعض الانتقادات على الكتاب الابيض وجهتها الوكالة اليهودية يسرني ان ابعث اليكم بالبيان التالي عن موقف حكومة جلالته الذي يعتبر بمثابة تفسير معتمد للكتاب الابيض فيما يختص بالامور التي تناولها هذا الكتاب.

٢ قد قيل ان سياسة حكومة جلالته تشتمل على انحراف خطير عن الالتزامات المثبتة في صك الانتداب على الوجه الذي فهمت فيه الى الان وانه قد اسيء في هذه السياسة ادراك الالتزامات الملقاة على عاتق الدولة المنتدبة وان هذه السياسة ترمي الى سياسة لا تلتئم مع التزامات الدولة المنتدبة ازاء الشعب اليهودي

٣ ان حكومة جلالته لم تر من الضروري اثبات التصريحات بكاملها التي ادلي بها فيما مضى بشأن سياستها ولكن يلفت النظر الى الواقع بان الكتاب الابيض الصادر في شهر تشرين الاول سنة ١٩٣٠ لا يشير الى الكتاب الابيض الصادر سنة ١٩٢١ والذي قبلته الوكالة اليهودية ويؤيده فحسب بل يعترف بان التعهد الذي ينطوي عليه الانتداب هو تعهد للشعب اليهودي وليس للسكان اليهود في فلسطين فقط. وقد اشير في مقدمة ما ورد في الكتاب الابيض من بيانات الى الخطبة التي القيتها في مجلس العموم في اليوم الثالث من شهر نيسان سنة ١٩٣٠ والتي اعلنت فيها بعبارة غاية في الوضوح والجلاء بان حكومة جلالته قد استقر رأيها على الاستمرار في ادارة فلسطين وفقا لاحكام صك الانتداب كما اقره مجلس جمعية الامم. ثم عدت فايدت هذا الموقف واوضحته في خطبتي التي القيتها في مجلس العموم في اليوم السابع عشر من شهر تشرين الثاني: وهذا ما قلته في خطبتي التي القيتها في اليوم الثالث من شهر نيسان:—

«ان حكومة جلالته ستستمر على ادارة فلسطين وفقا لاحكام صك الانتداب المقترن بموافقة مجلس جمعية الامم. فذلك الصك تعهد دولي لا يمكن العدول عنه،

«ان حكومة جلالته مسؤولة بمقتضى احكام صك الانتداب عن تشجيع انشاء وطن قومي للشعب اليهودي مع البيان الجلي بانه لا يعمل شيء من شأنه ان يضير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الجماعات غير اليهودية المقيمة في فلسطين الان ولا الحقوق والوضعية السياسية التي يتمتع بها اليهود في اية بلاد اخرى.

«فهذا التصريح يتضمن تعهدا ذا شقين الشق الواحد منها للشعب اليهودي والشق الاخر للاهالي غير اليهود في فلسطين. وقد قررت حكومة جلالته قرارا قاطعا ان تنفذ شقي هذا التصريح على حد السواء، وان تقيم قسطاس العدل بدرجة متساوية بين جميع طبقات اهالي فلسطين. وذلك واجب ان تحيد عنه حكومة جلالته قط وستستعمل في سبيل القيام به جميع الموارد الميسورة لديها:

ان هذا التصريح ليس انه يتفق مع احكام مواد صك الانتداب فحسب بل مع ديباجة الصك التي نعود فنؤيدها هنا بصراحة.

٤ ان الدولة المنتدبة وهي تقوم بتنفيذ سياسة الانتداب لا يمكنها ان تتجاهل وجود مصالح ووجهات نظر متباينة: وهذه بحد ذاتها ليست بالحقيقة مما لا يمكن التوفيق بينها غير انه لا يتيسر التوفيق بينها الا اذا ادرك تماما بان الحل التام للمعضلة يتوقف على التفاهم بين اليهود والعرب: وربما يتم هذا التفاهم لا بغير اعتبار التوازن بين العرب واليهود في تقرير الخطة السياسية.

٥ قد وجهت انتقادات عديدة الى الكتاب الابيض تؤكد بانه يتضمن مزاعم مضرة بحق الشعب اليهودي ونقابة العمال اليهود. ان حكومة جلالته تنفي تمام النفي انها قصدت ذلك. ان من المعترف به ان الوكالة اليهودية ما انفكت على الدوام تتعاون بطيبة خاطر في تنفيذ سياسة الانتداب وان الاعمال الانشائية التي قام بها الشعب اليهودي في فلسطين قد كان لها نتائج مفيدة من حيث عمران البلاد اجمالا ورفاهيتها. وتعترف حكومة جلالته ايضا بالخدمات القيمة التي قد ادتها نقابات العمال وذو الحرف في فلسطين وهي ترغب في تشجيعها كل التشجيع:

٦— قد نشأ شك فيما يتعلق بالمعنى المفهوم من عبارة ضمان الحقوق الدينية والمدنية لجميع اهالي فلسطين بقطع النظر عن الجنس والدين الواردة في المادة الثانية وفيما يتعلق بعبارة «مع ضمان عدم الحاق الضرر بحقوق ووضعية جماعات الاهالي الاخرى» الواردة في المادة السادسة من صك الانتداب. ان عبارة «ضمان الحقوق المدنية والدينية» الواردة في المادة الثانية لا يمكن تفسيرها بانها تعني ان حقوق الافراد تبقى ثابتة بلا تغيير ففي قضية صالحات المرة التي اشير اليها قال المجلس الخاص في تفسيره لهذه العبارة الواردة في المادة الثانية — «ان هذا لا يعني .... ان جميع الحقوق المدنية التي كان يتمتع بها كل فرد من سكان فلسطين حين وضع صك الانتداب يجب ان تبقى بلا تغيير طيلة مدة الانتداب اذ انه لو كانت صلاحية الدولة المنتدبة معلقة على هذا الشرط لما امكن وضع اي تشريع ناجع «وبناء على ذلك يجب تفسير هذه العبارة على وجه اخر. والسبيل للوصول الى الغاية والمعنى الحقيقيين من هذه العبارة موجود في عبارة «بقطع النظر عن الجنس والدين» الواردة في اخر هذه المادة، وهي تدل على ان الدولة المنتدبة ليس لها فيما يتعلق بالحقوق المدنية والدينية ان تميز بين شخص واخر بسبب الدين او الجنس وهذا النص الاحتياطي يسري بالسواء على اليهود والعرب وسائر طبقات السكان.

٧—اما عبارة «حقوق ووضعية جماعات الاهالي الاخرى» الواردة في المادة السادسة من صك الانتداب فمن الواضح انها تشير الى الجماعات غير اليهودية وهذه الحقوق والوضعية يجب ان لا تضار اي يجب ان لا يلحق بها ضرر. ولا تصبح اسوأ مما كانت: ولا يمكن غض النظر عما لسياسة المهاجرة والاستيطان في الارض من التأثير في الوضعية الاقتصادية التي للجماعات غير اليهودية. غير انه ليس من الجائز تفسير هذه العبارة بانها تفيد ان الاحوال الاقتصادية الحالية في فلسطين يجب ان تبقى على حالها بل بالعكس ان الالتزام القائل بوجوب تسهيل الهجرة اليهودية وتشجيع استيطان اليهود بكثرة في اراضي البلاد يبقى التزاما ايجابيا من التزامات الانتداب وفي الاستطاعة تنفيذه بدون الحاق ضرر بحقوق ووضعية الجماعات الاخرى من سكان فلسطين.

٨ نتقدم الان للبحث في الزعم القائل بان صك الانتداب قد اعيد تفسيره على وجه يجحف كثيرا بمصالح اليهود في مسألتي استثمار الاراضي والمهاجرة الماضيين. وقد قيل ان السياسة المثبتة في الكتاب الابيض من شأنها ان تمنع المهاجرة وتوقف استيطان اليهود في الارض وهو الغاية الاساسية من الانتداب ان لم تضع حدا لذلك بالفعل. وتأييدا لهذا الزعم نود بوجه خاص

البقية في الصفحة الرابعة

تابع شومون ونيجونه

لقد هذه الغارة دفاعا عن حرمة ارض يضم ترابها قلبا كبيرا تفتديه الهند بما يفتدى به قلب كان دوما خفاقا باسمى معاني المجد والشرف والرفعة!!

ان الصهيونيين يخدموننا بمثل هذه الحركات الطائشة اذ ينبهون ضمير العالم الانساني لافظع ظلم واقطع مأساة عرفها البشر واننا نرجو ان يبقوا طائشين وان يبقوا مرجفين ومضللين لان التضليل هو الذي يبدد الظلام الدامس عن وجه الحقيقة من حيث يريد عكس ذلك!!

احتجاج اللجنة التنفيذيه العربية

لفخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين

اطلعت على الكتاب الذي ارسله النبيل ج. مكدونالد الى الدكتور ويزمن والذي قال فيه انه يتضمن تفسيرا رسميا لما جاء في الكتاب الابيض الصادر في اكتوبر ١٩٣٠ من غموض وابهام وقد رأيت انه من واجبي ان اعلق حالا على الكتاب المذكور الملاحظات الاتيه التي ارجوكم التوسط بتبليغها الى النبيل مكدونالد المشار اليه

٢— ان الكتاب المشار اليه لا يحتوي حقا على تفسير لما جاء منها في الكتاب الابيض المذكور الا انه نقض لكل ما جاء في هذا الكتاب من نصوص ومبادىء واختط بهذه المناسبة سياسة جديدة للحكومه البريطانية تخالف تماما الخطة السياسية المثبته في الكتاب الابيض المذكور.

٣—لم يكن يحتوي الكتاب الابيض على شيء جديد في حقوق العرب السياسية وان النصوص والمبادىء الواردة فيه عن حقوقهم الاقتصاديه والاجتماعيه لم تكن لتضمن تماما ما يجب ان يكون لهم من حقوق فالنبيل مكدونالد قد نسخ مع ذلك في كتابه المشار اليه جميع هذه النصوص والمبادىء بحجة تفسيرها وبحجة هذا التفسير ايضا قد ابتكر مبادىء جديدة ليس لها ذكر في الكتاب الابيض المذكور هي كلها في مصلحة بناء الوطن القومي اليهودي فقط مثل مبدأ تشغيل العمال اليهود في الاشغال العموميه والاشغال البلدية بنسبة ما يدفعه اليهود من الضرائب لخزينة الحكومة وعدم مراعاة الاكثرية العربيه.

٤—اني لحزين جدا ان ارى تقلب السياسة البريطانية في فلسطين بين عشية وضحاها خصوصا في هذه المرة التي سارعت الى نقض الميثاق الذي قطعته على نفسها في الكتاب الابيض المذكور قبل ان يجف مداد هذا الكتاب الذي لم يكن له قيمه لدى النبيل مكدونالد اكثر من قيمة قصاصات الورق »

فالمسألة هامة جدا اذ انه من شأنها ان توجد هوة عميقة هائلة بين العرب وبين الحكومة البريطانية وان تضيع كل ثقة بينهم في المستقبل.

٥— فبجانب هذه السياسه الجديدة التي تسمح للصهيونيين بالاستمرار على شراء اراضي جديدة في الوقت الذي يستطاع القول بكل جزم انه لا يوجد في الزمن الحاضر وبالاساليب الزراعية الحاضرة في فلسطين اراضي اضافيه في فلسطين يمكن حشد اليهود فيها وبالاستمرار على قبول مهاجرين بولونيا وروسيا بقطع النظر عما اذا كان في البلاد عاطلون من العرب ام لا ابتغاء هذه السياسة المضرة بحقوق العرب والمخالفه تماما للعهود المقطوعة لهم بواسطة الملك حسين والمادة ٢٢ من نظام عصبة الامم وحتى لمواد صك الانتداب الذي يقيد العرب خصوصا المادتين ٢ و٦ من هذا الصك بالرغم من محاولة النبيل مكدونالد تفسيرهما بما يتفق ومصلحة اليهود فاني لا استطيع تجاه كل ذلك الا ان احتج بشدة على ما جاء في الكتاب التفسيري المذكور

٦— ان كتاب المستر ماكدونالد يخول الوكالة اليهوديه حق السير في فلسطين بصورة مخالفه لصك الانتداب (ماده ٦ فقرة ٢٠ من الكتاب الابيض سنة ١٩٣٠) في مقاطعة عمل العرب وعدم تشغيل غير اليهود في الاعمال اليهودية وعلى هذا المبدأ المذكور فاني مضطر ان اعرض على اللجنة التنفيذية العربية امر اتخاذ قرار في مقاطعه اليهود في جميع الامور بالمقابلة كمبدأ ايضا

٧ ولا بد لي قبل ان اختم كتابي هذا ان اؤكد لفخامتكم ان النبيل ماكدونالد نفسه قد قضى حتما بكتابه المشار اليه على اي سياسة تساوي بين العرب واليهود اما لو كان اقل امل في ذلك قبل هذا الكتاب وجعل امكان التفاهم بين الطرفين مستحيلا

٨ تاركا الى اللجنة التنفيذية الممثلة للمؤتمر العربي السابع حق تقرير السياسة التي تراها موافقة لمصلحة البلاد تجاه السياسة الجديدة المثبته في كتاب النبيل ماكدونالد الى الدكتور وايزمن المشار اليه آنفا.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

رئيس اللجنة التنفيذية

موسى كاظم الحسيني

السيول تتلف محطة روتنبرك الكبرى على جسر المجامع

الخسارة ١٥٠٠٠ جنيها فلسطينيا المكنات الحديدية والادوات جرفت الى الاردن المشروع رجع ٨ أشهر الى الوراء. كارثة كبرى

تتابع هطول الامطار عدة ايام ولكنها في يوم الخميس الموافق ١٢ الجاري تساقطت على المرتفعات والهضاب الواقعة في حوض نهر اليرموك كأنها افواه القرب وفي يوم الجمعه الموافق ١٢ الجارى تدفقت السيول في مجرى اليرموك فارتفعت مياهه عن مستواها بضعة امتار في ظرف نصف ساعة ووصلت المياه الى محطة روتنبرك في جسر المجامع عند ملتقى اليرموك بنهر الاردن كانت جميع البوابات في السدود مفتوحة ولكنها لم تكن كافيه لتصريف المياه المتزايدة كما قدر لها سابقا لما وضع تصميم البناء ولذلك طفت المياه

فامتلأت البحيرة التي وراء السدود بنصف ساعة مع انها في غير اوقات ما كانت لتمتلىء الا بعدة ايام بعد ان تسد جميع البوابات التي في السدود فمن هذا يتبين هول الفيضان

امتلأت البحيرة والجاروز (الخزان) فسالت المياه من فوق الجوانب وجرفت التراب الذي امام الجدران المبنية من السمنت المسلح فبقيت هذه بدون سند لها يساعدها على مقاومة ضغط المياه فتداعت اجزاء كبيرة منها على الجانبين لمساحات كبيره فتدفقت السيول على الابنية والمستودعات فجرفت المكنات الجديدة الضخمة والصغيرة وغيرها مما صادفته في سبيلها وحملتها الى نهر الاردن وتشققت الركاية الكبرى وتشوه البناء ووقف العمل

يقول المهندسان الانكليزيان انهما بنيا المحطة وما يتبعها من سدود ومجاري بناء على معدل هطول الامطار في العشرين سنة الاخيرة. وانهما وضعا التصميم استنادا على هذه الحقيقة. وانهما اتخذا كل الوسائل الفنية لصرف المياه المتزايدة. لكنهما لم ينتظرا فيضانا مثل هذا لم يسبق له نظير من مدة ٦٠ سنة وهما في اشد حالات الالم والانفعالات النفسية لان هذه الكارثة تقتل شهرتهما الفنية..

قدرت الخسارة صباح يوم السبت بمئة الف جنيه وكان اليوم الاحد فارتفع هذا التقدير الى ١٥٠٠٠ الف جنيه ولا يزال العمل متواصلا لتدوين كل ما نجم عن الفيضان من الخسائر المادية والمهندسون والعمال يتفقدون كل شبر من البناء لمعرفة مقدار التالف. يوجد اماكن قائمة لكنها غير صالحة الاستعمال من الوجهة الفنية ولذلك يجب هدمها ثم اشادتها ثانية.

يوجد ماكنات ثمن الواحدة منها في بلاد الانكليز ٧٠٠٠ جنيه حملت كما يحمل الخشب وجرفت الى مسافات عن المحطة واتلفت حيث لا تصلح للاستعمال وقد استخدم عدد كبير من العرب ليغوضوا المياه في الاردن للتفتيش عن ادوات ومكنات لقاء اجر

اما روتنبرك مدير المشروع وصاحب

الاهتيار في اشد حالات الاضطراب لان الضربة تكون قاضية والخسارة مزدوجة لان قيمة ما اتلفته السيول حسب اخر تقدير هو ١٥٠٠٠٠ جنيه فلسطيني ولان المشروع تاخر ٨ اشهر حيث اصبح الان كما كان منذ ٨ اشهر وبذلك تاخر افتتاح العمل لتوليد الكهرباء مدة ٨ اشهر فتخسر الشركة ما كان منتظرا ان تربحه خلال هذه المدة.

واذا اضفنا الى ذلك ان [illegible] بنحاس روتنبرك مدير المشروع بقي في ايام الرخاء من ثلاث سنوات يسعى حتى تمكن من جمع ٢٢٥٠٠٠ جنيه ثمن اسهم المشروع حتى تمكن من القيام به اذا عرفنا ذلك امكن لنا ان نقدر هول المصاب عليه والازمة مستحكمة الحلقات في العالم والوقت ليس وقت رخاء مثل يوم بيع الاسهم. فاذا كان رأس المال ليس فيه احتياطي كما هو مقدر لمثل هذه الكارثة فماذا يكون مصير المشروع: هل تقرض الحكومة وفي موازنتها عجز او هل يتبرع به اليهود والعجز في الموازنه للسنة الحالية يبلغ نحو ٣٥٠٠٠٠ الف جنيه؟ هل يتوقف المشروع الى مدة ما؟ هذه اسئلة سيجيب عليها المستقبل وانما نحن ناسف لان انهار اكبر مشاريع فلسطين العمرانية يؤخر في تقدمها وعمرانها ولذلك نرفع صوتنا بالدعاء الى الله عز وجل ان يصون فلسطين المحبوبة من الكوارث والمصائب رحمة بالعباد انه السميع المجيب

وقد ابرق الخواجه روتنبرك لى جميع جهات الاختصاص بهذه النكبة المريعة التي حلت به:

ومها اردت ان اصور لكم هول المصاب لا اقدر ان اقوم بذلك لاني لما بلغني الخبر سافرت من الناصرة الى جسر المجامع وشاهدت عيانا فرأيت ما لم يمكن لقلمي تصويره. وقد رأيت رؤوس الجميع ناكسه امام هذه النكبة والوجوه تمثل اشد الانفعالات النفسية. وقد انتبه رجال المشروع الى ما يمكن أن يكون لاذاعة خبر هذه المصيبه التي حلت بهم لذلك منعوا اياً كان من دخول المنطقة التي يقوم فيها المشروع وكتموا الخبر عن الغير ولكن بعد خراب البصرة اذا انتشر الخبر في جميع هذه الجهات ومثل هذا الامر الجلل لا يمكن اخفاؤه ولا سيما وانه يوجد عدد كبير من العرب يغوصون في النهر للتفتيش عن الادوات والمكنات وهؤلاء يرجعون الى بيوتهم بالاخبار التي وقفوا عليها خلال النهار

وبهذه المناسبه نقترح ان يباع نصف

مراسلات السلط

لمراسل صوت الشعب في شرق الاردن

«الحالة في السلط»

اخبرتكم سابقاً أن الحكومة امرت باعادة انتخاب مجلس السلط البلدي والان افيدكم ان الانتخاب قد انجلى عن فوز «سعادة محمد باشا الحسين بالاكثرية المطلقه غيران الحكومة رأت اسناد الرئاسة للسيد الحاج عبدالله باشا الداود ولكن الحالة اضطربت على اثر التعيين وكثرت المراجعات اما كلمة الخاصة فهي»

عار علينا ان نضج هذا الضجيج الفارغ نقمة على احد ابناء البلاد يتولى وظيفة حقيره لا يتجاوز راتبها الشهري عشرة جنيهات انتم الزعماء فاعطوا مثلا للناشئه بتضامنكم انتم عمدة البلاد فانهضوا بها باتحادكم ولا تدفعوها بايديكم الى الخراب

الانتحار

حاولت امرأة احمد ابي جلمة المقيمة في السلط ان تنتحر شنقاً وبعدان وضعت الحبل في عنقها اكتشف ابناؤها وضرتها امرها فقطعوا الحبل وخلصوها في حالة الاغماء ونقلت الى المستشفى اما الاسباب التي دعتها الى ذلك اقتصادية محضه وقد خرجت امس من المستشفى معافاة

ونهار الاثنين ٩-٢-٩٣١ حوالي الساعه العاشرة صباحا انتحر المدعو «خليل قافيش» يائساً من الحياة برصاصة من مسدسه اخترقت دماغه اردته جثة هامده...

الضيق في مادبا

كتب الينا صديق نثق به كل الثقة ان حالة مادبا الاقتصاديه محزنه جداً وان المواشي اصيبت بوباء ومع ذلك فالحكومه تقسو بتحصيل الاموال الاميرية قسوة لم يسبق لها مثيل فحبا الله شعور موظفي المحاسبة الرقيق مع ابناء قومهم نهمس في اذنهم أن من اللؤم اتخاذ الوظيفة وسيلة للانتقام

العصبة الادبيه

تالفت في البروغريسو من اعمالي هندورس جمعية مؤلفة من شبان بيت لحم هناك وقد دعيت العصبة الادبية الجديده فنرجو لاخواننا في المهجر كل تقدم ونجاح

المشروع الى العرب فيسدون العجز لقاء مشتراهم نصف المشروع وبهذا يوجدون تقارب بين العرب واليهود على توطيد السلام الذي ينشدونه ان كانوا صادقين:

انباء محلية

لجنة التحسين تباشر عملها

قررت لجنة تحسين بيت لحم ان تقيم عموداً حجريا من الحجر الاحمر المعرق اللامع في الفسحة العموميه يغرس فيه عمود حديدي يعلق عليه مصباحان كهربائيان تعلوهما نجمة ذات خمسة اضلاع يشع من كل ضلع منها نور وهاج اشارة الى النجم الذي ظهر يوم ولادة المسيح ويبلغ طول العمود الحجري متراً ونصف ويبلغ طول العمود الحديدي اربعة امتار وعشر سانتمات وينقش على العمود الحجري من الجهة الغربية العبارة الاتية :-

«اقيم هذا العمود في سنة ١٩٣١ بمساعي لجنه تحسين البلدة من تبرعات اهالي بيت لحم في فلسطين والمهجر» وينقش على الجهة الشرقية العبارة الاتية وهي : اية من الانجيل الشريف: «هكذا فليضئ نوركم قدام الناس ليروا اعمالكم الحسنه ويمجدوا اباكم الذي في السموات» وسيكلف هذا العمود على وجه التقريب خمسين جنيهاً تقرر ان يدفعها امين صندوق اللجنة لسعادة رئيس البلديه وقد فوضت لجنة التحسين المجلس البلدي بالاشراف على هذا العمل واقامة وهذه اول خطوة عملية شريفه تخطوها لجنة التحسين واننا على يقين تام بان عملها هذا السامي سيصادف تاييد جميع البيتلحميين في الوطن والمهجر تاييداً ماديا وادبياً

للسلام على الحسين

ذهب الى عمان وفد من نادي الشبيبة البيتلحمية يوم الاربعاء الفارط قوامه رئيس النادي عيسى البندك ، فكتور القطان انطون السقا وعبد الله البندك للسلام والتهنئة على المنقذ الاعظم جلالة الملك حسين وقد نزلوا في فندق فلادلفيا ووفد للسلام عليهم نخبة من اهل الفضل والوطنية وعين يوم الخميس صباحا. وعدا لمقابلة جلالة الملك وقد رافقهم السيد تيسير افندي الدوجي الى المقر العالي حيث اجتمعوا بالامير عبد الله في ديوان سموه الخاص وفي نحو الساعة التاسعه وصل فخامة حسن خالد باشا رئيس الحكومة ودعا الوفد للصعود الى ديوان جلالة المنقذ الاعظم فسار الجميع وتقدموا من جلالته وتشرفوا بلثم انامله الطاهرة فتفضل جلالته وقال للوفد : ان حرمتي تزداد باتفاق كلمتكم لصيانة حقوق البلاد اوصيكم بالاتحاد والاخلاص» وقد كان الدكتور جميل باشا التاجي يقف خلف جلالته وكان صوت جلالته خافتاً متهدجا تسمع فيه صدى الكوارث الوطنية وكانت عينا جلالته جاحظتين براقتين يدل منظرهما على انهما ضعيفتا البصر ثم استأذن الوفد وخرج من لدن جلالته وقد بلغ التاثر منهم كل ماخذ

تغيير حكومة

شرق الاردن

تروج في عمان اشاعة قويه مؤداها أن ارادة سنية ستصدر باسناد رئاسة الحكومه الى فضيلة الشيخ سراج قاضي قضاة الحجاز سابقاً فاذا تحققت او نفيت هذه الاشاعة في هذا الاسبوع

اكتشاف سر الجناية الفظيعة

توفق البوليس الوطني في القدس تحت اشراف سعادة شوقي بك سعد من القبض على الجناة الذين ذبحوا المرحومة عزيزة ارملة حنا موسى نصار وشقيقة السيد ابراهيم سابا والقتلة اثنان من السوريان اسمهما عيسى يوسف حقاري الذي اعترف بانه ليلة ٣ الجارى ارتكب جرم القتل والسرقه مع شريكه اسكندر شمعون وكان الاثنان قد حكم عليهما في سرقة ثلاث سنوات وارسلا الى المدرسة الاصلاحية لصغر سنيهما وخرجا منها منذ اربعة اشهر فقط وقد اخلي سبيل جميع المقبوض عليهم ممن اشتبه بهم البوليس في هذه الجناية الفظيعة ، لا يسعنا الا الثناء كل الثناء على همة ومقدرة البوليس النشيط

ويزمن يفاوض العرب

علمنا ان جهة عالية اخطرت مكتب اللجنة التنفيذيه العربيه بان ويزمن سيصل الى فلسطين قريباً وقد يدعو المكتب للمفاوضه وللتفاهم فجاب رئيس اللجنه التنفيذيه بان العرب ان يقابل واحد شريف منهم ويزمن وان يتنازل عربي ابي ان يقر بان لويزمن او لاي يهودي حقاً ما بقضية بلادنا الوطنية.

مبره

علمنا ان النادي الارثوذكسي الخيري في بيت لحم قرر توزيع كمية من الارز والحنطة على فقراء الطائفه بمناسبة المرفع فنشكر لهذا النادي النشيط هذه المبره ونرجو له التوفيق والنجاح

زفاف

زفت الانسه الين محفوظ عميره الى الشاب السيد حنا جبرائيل البطارسة وقد عزفت امام العروسين موسيقى دار الايتام الاسلامية فنهني العروسين والها ونرجو لها قرانا سعيدا بالرفاه والبنين الصالحين.

تفسير لتفسير الكتاب الابيض

بلاغ رسمي رقم ٢-٣١

تلقى المندوب السامي البلاغ التالي من جناب وزير المستعمرات :

في اليوم الحادي عشر من شهر شباط ادلى رئيس الوزارة بايضاح في مجلس العموم بشان كتاب الى الدكتور وايزمن قال فيه ان لجنة من الوزارة قد تبادلت الاراء مع الزعماء الصهيونيين بشان تفسير بعض فقرات وردت في بيان الخطة السياسية التي رفع الى البرلمان في شهر تشرين الاول الماضي وان الايضاحات التي ادلت بها هذه اللجنة ستصاغ بشكل كتاب يرسل الى الدكتور وايزمن وينشر

ثم ذكر رئيس الوزارة بعدئذ بان الكتاب الابيض الصادر في شهر تشرين الاول الماضي يتضمن الخطة السياسية لحكومة جلالته ، وقد طلب البعض في مجلس العموم وفي الخارج ايضاح بعض عبارات وبيانات رؤي بعد انعام النظر فيها انها قد تكون غير واضحة جلية كما يمكن ان تكون .

وفي اليوم الثاني عشر من شهر شباط اكد رئيس الوزاره في مجلس العموم عدم اجراء اي تغيير كان في الخطة السياسية وان الكتاب الذي وجه الى الدكتور وايزمن انما يرمي الى ازالة ما نشأ من سوء فهم لا الى اجراء تغييرات في الخطة السياسيه:

صديق العرب

مر بفلسطين صديق العرب الكبير المستر كراين برافقه الاستاذ انطونيوس بك وقد زار المجلس الاسلامي الاعلى فرحب به سماحة المفتي الكبير واعد لحضرته حفلة شاي فاخرة ثم واصل سفره الى جده لزيارة عاهلها جلالة ابن السعود المعظم

زيارة

زارنا في ادارة هذه الجريدة حضرة الاديب الفاضل السيد محمد افندي صاحب النطب وقد برحنا الى نابلس رافقته السلامه

في لجنة التحسين

علمنا ان السيد الوجيه حنا افندي الجمال قدم استقاله من لجنة تحسين بيت لحم لاسباب قاهرة فاسفنا واسف الراي العام لحرمان اللجنة من رجل نزيه قدير واننا نرجو ان يحل مكانه من يكون جديراً بهذه المهمه

تكريم منتدب الجامعة المصرية

اقام سعادة قنصل مصر بالقدس الشريف حفلة شاي فاخره في دار القنصلية دعا اليها عدداً كبيراً من علية القوم تكريما للاستاذ والطلبة المصريين وقد كانت حفلة انيقه على اظهره سعادة القنصل وموظفو القنصلية من البشاشة الزائده

دار المجلس المحلي في بيت ساحور

يحتفل غدا في بيت ساحور بوضع الحجر الاساسي لبناء دار المجلس المحلي في بيت ساحور تحت رعاية القائمقام السيد نقولا افندي سابا فنرجو لهذا المجلس كل توفيق كما اننا نحض ابناء بيت ساحور المهاجرين لمد يد السخاء لهذا المجلس النشيط الذي عليه وحده يتوقف مستقبل بلادهم ورقيها وتقدمها!

المستقرة بشأن الاراضي الاميرية وردت في الكتاب الابيض قيل فيها :—

«ليس في الاستطاعة وضع هذه الاراضي كافة تصرف اليهود لاستقرارهم فيها بالنظر لوجودها في ايدي المزارعين العرب ولضرورة ايجاد اراضي اضافية اخرى لاسكان المزارعين من العرب الذين اصبحوا الان بلا ارض

٩ ان هذه الفقرة يجب تفسيرها في نور الخطة السياسية على العموم ومن المرغوب فيه الايضاح ان العرب الذين بلا ارض والذين تعنيهم هذه الفقرة هم العرب الذين يثبت انهم اخرجوا من الارض التي كانوا يشغلونها بسبب انتقالها الى ايد يهودية ولم يحصلوا على اراض اخرى يمكنهم الاستقرار فيها او لم يحترفوا حرفة اخرى تؤمن معيشتهم ان التثبت من عدد العرب الذين اخرجوا من الارض يحتاج الى تحقيق دقيق. وحكومة جلالته تشعر ازاء هؤلاء العرب الذين يقعون تحت هذا الصنف بانها مرتبطة بالتزام يقضي عليها بتسهيل تسكينهم في الارض. والاعتراف بهذا الالتزام لا يحط بوجه من الوجوه من قدر الغايات الكبرى المنطوية على التحسين والتي تعتبرها حكومة جلالته من انجع الوسائل لترقية تاسيس الوطن القومي لليهود.

١٠ من الضروري ان تاخذ حكومة جلالته بعين الاعتبار عند وضع سياسة استعمار الاراضي، كل ظرف يتعلق بالغايات الاساسية التي ينطوي عليها صك الانتداب فمساحة الاراضي الصالحة للزراعة، واحتمال القيام بمشاريع الري ومقدرة البلاد الاقتصادية بالنسبة للمهاجرة هي جميعها عناصر ذات صلة بالمسائل التي يراد ايضاحها. فاهمال اي منها قد يجحف في وضع سياسة عادلة ثابتة.

وفي نية حكومة جلالته ان تجري تحقيقا في اقرب ما يمكن للتاكد فيما اذا كان من الاراضي الاميرية وغيرها الميسورة او التي يستطاع بحق جعلها ميسورة لاستيطان اليهود فيها بالاشارة الى الالتزام الملقى على عاتق الدولة المنتدبة في المادة السادسة من صك الانتداب. وسيكون هذا التحقيق واسع النطاق وسيتناول جميع مرافق الاراضي في فلسطين. وفي اثناء سير هذا التحقيق ستتخذ التدابير لتمكين جميع ذوي الشان من اليهود والعرب من تقديم ما يودون تقديمه من المطالب والبيانات

١١ ان مسالة اكتظاظ الفلاحين في الجهات الجبلية في فلسطين هي موضع نظر حكومة جلالته الدقيق وفي النية وضع تدابير لتحسين الاراضي وتعميرها على نطاق واسع ولتيسير زراعة وفلاحة المناطق التي مازالت لغاية الان غير مزروعة وبذلك يمكن للفلاح تحسين اسلوب معيشته بدون اضطراره الى النزوح الا في احوال استثنائية.

١٢. وتنفيذا لسياسة استعمار الاراضي التي تنطوي عليها المادة ١١ من صك الانتداب من الضروري وضع نوع من الرقابة الموحدة على معاملات امتلاك الاراضي وفراغها مدة من الزمن ريثما يتسنى وضع مشروع التحسين على اساس ثابت اذ كان يراد اجتناب الاختلال واعطاء مجال لنجاح هذه السياسة. وصلاحية المراقبة هذه يقصد منها تنظيم معاملات الامتلاك والفراغ لا منعها مع انها تشتمل على منع المعاملات التي لا تتفق وصفة المشروع. غير ان مباشرة هذه الصلاحية ستكون محدودة غير مطلقة (غير استبدادية) بوجه من الوجوه سيشترط في ذلك ان تؤخذ بعين الاعتبار في كل معاملة كيفية تنفيذ غايات الانتداب على احسن منوال وكل مراقبة ينوى وضعها ستحاط باحتياطات وافية لتامين اقل ما يمكن من التداخل في حرية فراغ الاراضي وستوضع هذه المراقبة الموحدة موضع التنفيذ حالما تباشر اعمالها السلطة التي سيناط بها القيام بتنفيذ سياسة تحسين الاراضي ويكون للمندوب السامي ريثما تنشأ هذه المراقبة الموحدة مطلق الصلاحية في اتخاذ جميع التدابير الضرورية لحماية حقوق مستاجري الاراضي والمتصرفين فيها في جميع جهات فلسطين ومن ذلك حقوق الذين يتصرفون باراض ليست لهم

١٣ وفضلا عن ذلك ليس في بيان الخطة السياسية لحكومة جلالته ما يستدل منه منع اليهود من امتلاك اية اراض اضافية ذلك ان البيان لا يتضمن مثل هذا المنع كما انه ليس في النية وضعه. وكل ما يتضمنه البيان هو وضع مراقبة موقتة على معاملات التصرف بالاراضي وفراغها على وجه يكفل عدم الاضرار بانتظام مشروع استثمار الاراضي وحسن فاعليته وتشعر حكومة جلالته انها مضطرة للقول انها هي الحكومة الوحيدة من بين الحكومات المسؤولة عن ادارة فلسطين منذ قبول الانتداب عليها التي اعلنت عزمها الثابت على ادخال سياسة تحسين فعالة يعتقد انها تاتي بفوائد مادية للعرب واليهود معا.

١٤ ان مراقبة المهاجرة لذات صلة وثيقة بهذه المسالة. ومما يجب بيانه بادئ ذي بدء، ان هذه المراقبة ليست بوجه من الوجوه انحرافا من السياسة السابقة فمنذ سنة ١٩٢٠ وصاعدا عندما وضع قانون المهاجرة الاصلي موضع التنفيذ اخذت الحكومة تصدر من وقت الى آخر انظمة لمراقبة المهاجرة ترمي الى منع دخول المهاجرين الذين لا تتوفر فيهم الشروط القانونية وتيسير من تتوفر فيهم هذه الشروط وتسهيل دخولهم وحق التنظيم هذا لم يتحدد ابدا قط.

١٥ غير انه يلوح ان مرامي حكومة جلالة الملك قد اولت بانها «تقييد عدم السماح بدخول مهاجرين آخرين طالما ان دخولهم قد يحول دون ايجاد عمل لعربي واحد» ان حكومة جلالة الملك لم تنو قط اتباع مثل هذه السياسة فقد ذكرت انها في تنظيم المهاجرة اليهودية يجب ان تطبق المبادئ الاتية: اي «ان من الضروري ضمان عدم صيرورة المهاجرين عالة على اهالي فلسطين اجمالا وعدم حرمانهم اية فئة من السكان الحاليين من اشغالها (الكتاب الابيض لسنة ١٩٢٢) فمن الوجهة الواحدة يترتب على حكومة جلالته ان تراعي الالتزامات الملقاة عليها من حيث تسهيل الهجرة اليهودية في احوال مناسبة وتشجيع استيطان اليهود في الارض كما انه يترتب عليها من الجهة الاخرى ان تراعي على السواء الواجب الذي يقضي عليها بضمان عدم الحاق اي ضرر بحقوق ووضعية الجماعات غير اليهودية. وبسبب هذا التباين الظاهر في هذين الالتزامين شعرت حكومة جلالته انها مضطرة لتاكيد ضرورة العمل بالمبدأ القائل بادخال المهاجرين بنسبة مقدرة البلاد. وهذا المبدأ من الاهمية بمكان كبير لكل مشروع تحسين غايته الرئيسية ان يستقر في الارض اليهود والعرب الذين اخرجوا من اراضيهم. ولهذا السبب قد اصرت حكومة جلالته وما زالت تصر على وجوب ابقاء مراقبة الحكومة على المهاجرة وعلى تطبيق انظمة المهاجرة تطبيقا وافيا. اما الاعتبارات المتعلقة بتحديد مقدرة البلاد على احتمال مهاجرين جدد فليست سوى اعتبارات اقتصادية بحتة.

١٦ ان حكومة جلالة الملك لم توقف ولم تمنع المهاجرة اليهودية على اختلاف اصناف المهاجرين كما انها لا تنوي ان توقفها او تمنعها. وستستمر العادة المتبعة الان من حيث المراقبة على «جدول العمال» من العمال المهاجرين وستراعي في كل ظرف ما يتوقع من حاجة الى عمال يراد تشغيلهم في الاشغال التي قد يتعهد الى القيام بها او يشرع فيها الا اذا تيسر لها عمال من اليهود اما لانها تعتمد على رؤوس اموال يهودية بحتة او تقام برؤوس اموال معظمها يهودية. اما فيما يتعلق بالاشغال العمومية او الاشغال البلدية التي ينفق عليها من من اموال الخزينة فسينظر بعين الاعتبار في ادعاء العمال اليهود للحصول على نصيب من الاعمال الميسورة باعتبار ما يدفعه اليهود من الضرائب للخزينة. اما انواع الاشغال الاخرى فمن الضروري ان تؤخذ بعين الاعتبار في كل ظرف العوامل التي لها علاقة بالطلب على العمال ومن ذلك عامل البطالة بين اليهود والعرب.

الا ان المهاجرين الذين امامهم مجال الاشتغال في غير الاشغال اليومية البحتة لا يمنعون من دخول البلاد بحجة ان الاشغال الميسورة لهم لا يمكن ضمانها لمدة غير محدودة.

١٧ وعند تقرير نطاق الهجرة التي يسمح بها في اي وقت كان يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ايضا السياسة التي صرحت بها الوكالة اليهودية بانه «في جميع الاشغال او المشاريع التي تقوم بها او تشجعها الوكالة اليهودية يعمل بمبدأ تشغيل العمال اليهود» ان حكومة جلالته لا تجحد بوجه من الوجوه حق الوكالة اليهودية بوضع هذه السياسة او الموافقة عليها او تاييدها، فمبدأ تفضيل النقابات اليهودية للعمال اليهود او بالاحرى تشغيل عمالا من اليهود فقط لمبدأ من حق الوكالة اليهودية ان تؤيده الا انه يجب القول انه اذا كان من نتيجة هذه السياسة ان يخرج العمال العرب من اشغالهم او ان تزداد وطأة البطالة الحالية فيكون ذلك من البواعث التي تضطر الدولة المنتدبة ان تاخذها بعين الاعتبار عند النظر في الحالة

١٨ وتود حكومة جلالته ان تقول في الختام كما سبق لها ان كررت تكرارا وبكل جلاء ان الالتزامات المفروضة على الدولة المنتدبة بموجب الانتداب هي التزامات دولية خطيرة ليس في النية الان ولم ينو قط فيما مضى الانحراف عنها وقد اخذت حكومة جلالته على عاتقها القيام بالتبعات الملقاة على الدولة المنتدبة ولن ترجع الى الوراء. غير انه كي يقيض لساعيها النجاح لا بد من تعاون جميع الفرقاء ووضع ثقتهم فيها وابداء استعدادهم لتقدير صعوبات المعضلة وتعقداتها بل لا بد فوق جميع ذلك من الاعتراف القطعي الثابت بانه لن يتسنى لاي حل ان يكون مرضيا او مستديما الا اذا بني على اساس العدل لكلا الشعب اليهودي والجماعات غير اليهودية في فلسطين :

***

صوت الشعب

جريدة عربية مرة تظهر مرتين في الاسبوع موقتا

الاشتراكات تدفع سلفا

في فلسطين ١٠٠ غرش فلسطينيا

في خارج فلسطين ١٢٥ غرشا فلسطينيا

وما يعادلها في اميركا ستة دولارات ونصف

المراسلات يجب ان تكون باسم رئيس تحرير الجريدة لا ترد الرسائل لاصحابها نشرت او لم تنشر

كل ما يتعلق بالاشتراكات والاعلانات يراجع به مدير ادارة الجريدة

— المخابرات —

صندوق البريد ١٥ تلفون ٢٢ بيت لحم فلسطين

☀ طبعت بمطبعة صوت الشعب ☀